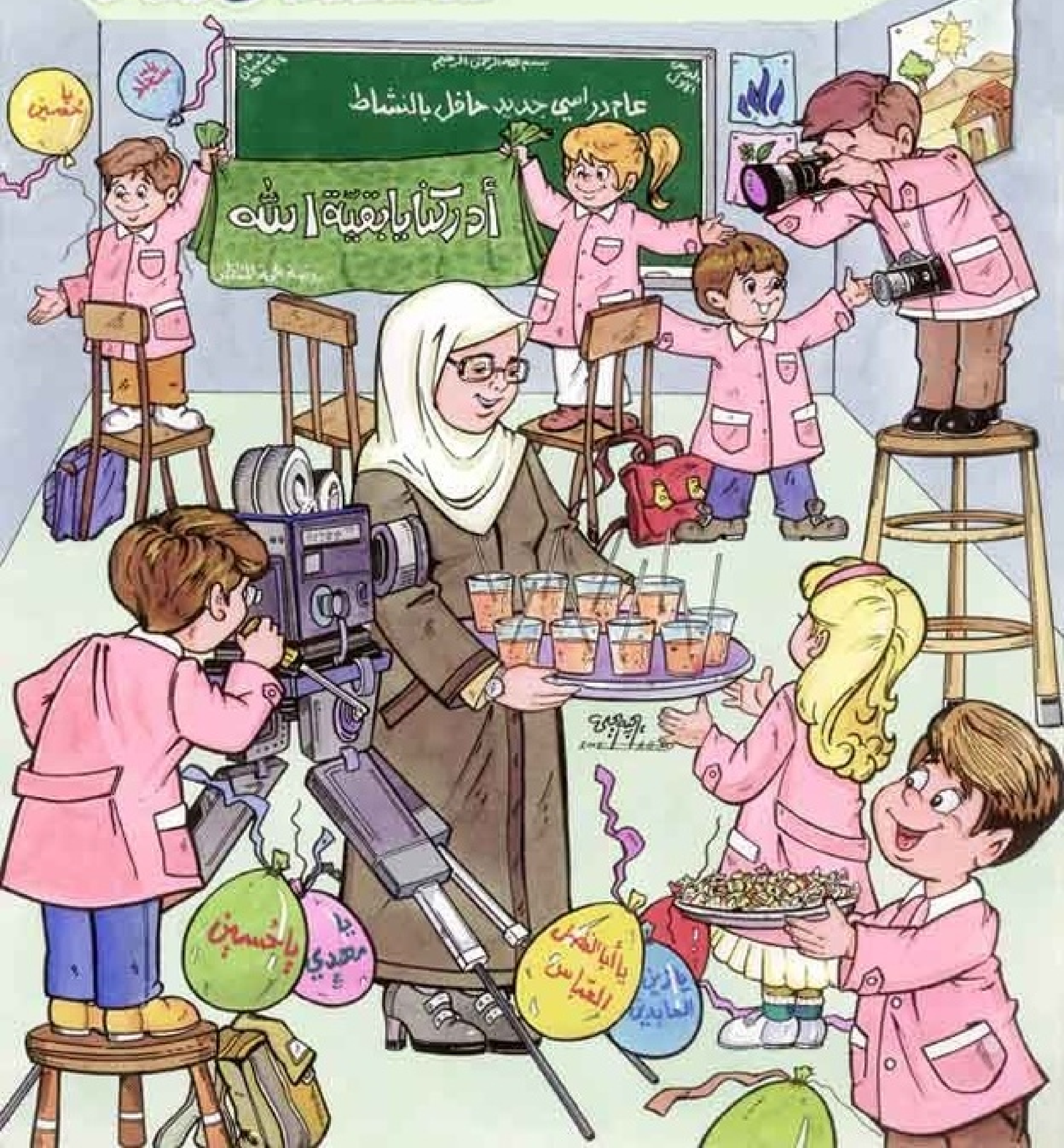
مجتبى

MUJTABA

العدد
الثاني والخمسون
شعبان
١٤٢٤هـ.ق



قال رسول الله (ص): « الدعاء يردّ البلاء وقد أبرم إبراماً » ومن هنا يكون ضروريا لنا أن نتمسك بالدّعاء وخاصة في هذا الشهر، فهو شهر رسول الله (ص) وعلينا أن نوثّق الاتصال بالله تعالى فيه بواسطة الدّعاء، عسى أن يشملنا برحمته وعفوه ومغفرته، وما أشد حاجتنا لذلك.

ومن الأدعية المعروفة في هذا الشهر، هذا الدعاء:



« إلهي إن كانت الخطايا قد أسقطتني لديك فاصفح عني بحسن توكلي عليك، إلهي إن حطتني الذنوب من مكارم لطفك، فقد نبهني اليقين إلى كرم عطفك، إلهي إن دعاني إلى النار عظيم عقابك فقد دعاني إلى الجنة جزيل ثوابك، فلك أسأل وإليك أبتهل وأرغب، وأسألك أن تصلي على محمد آل محمد، وأن تجعلني ممن يديم ذكرك ولا يغفل عن شكرك ولا يستخف بأمرك ».

مجتبى

MUJTABA

شهرية
تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة





الافتتاحية

متابعي مجلتنا في كلّ مكان، ها نحن نعود إليكم مهنئين، مشاركين لكلّ ابناء عالمنا الإسلامي الكبير، بل مهنئين العالم أجمع بإطلالة شهر الدّعاء والتضرّع، شهر النبيّ الأكرم ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ شعبان المعظم يحتضن بين أيّامه أسعد الذكريات وأجمل المناسبات.

أقبل يحمل بين طيّاته أفراح البيت النبوي الشريف بولادة سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين(ع)، و ولادة أخيه أبي الفضل العباس مثال الإيثار والفداء والثبات على الحقّ.

أقبل يبشرنا بولادة سيد العابدين إمامنا عليّ بن الحسين(ع)، أفراحاً يتلو بعضها بعضا إلى أن تقف سفائنُ السرور على شاطئ الخامس عشر من شعبان، حيث ولادة حجة الله على الخلق، المعدّ لقطع دابر الظلمة، وإقامة صرح العدل الإلهي، وولادة الموعود المنتظر المهدي (عجل الله فرجه) وسهّل مخرجه وجعلنا من أنصاره وأعوانه في القول والفعل.

أعزاءنا، أصدقاءنا، نرجو لكم أوقاتا ممتعة في حقول ـ مجتبى ـ سائلين الله لكم التوفيق ـ ونسألكم الدّعاء أيها الأحبّاء في كل مكان وإلى اللقاء.

التحرير

الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة . ص ب: ٧٣٧ / ٣٧١٨٥
هاتف: ٧٧٤٢٩٩٦ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
فاكس: ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ - ٠٠٩٨
عنواننا على الانترنت:
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني:
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

صفحة النبي (ص)

عالمية الرسالة الإسلامية

بعد أن هاجر رسول الله (ص) الى المدينة واستقر بها واستقام أمر المسلمين وردّوا جيوش أعدائهم وهابهم سكان الجزيرة العربية، بدأ رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ بدعوة ملوك الدنيا وسلاطين العالم إلى الإسلام، فأرسل ستة من سفرائه في يوم واحد الى أنحاء العالم المختلفة، وكان أحد السفراء هو «شجاع بن وهب» وقد أرسل إلى أمير الغساسنة في الشام، ومعلوم أن الغساسنة كانوا تابعين الى إمبراطورية الروم، فلما ورد سفير النبي (ص) على الحارث بن أبي شمر الغساني «ملك الغساسنة» كان الحارث مستعداً لاستقبال قيصر الروم في زيارته لبيت المقدس، فلم يُمكن سفير النبي من لقائه إلا بعد ثلاثة أيام فسلمه رسالة النبي (ص) وفيها :

بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد رسول الله إلى الحارث بن أبي شمر، سلام على من اتبع الهدى وآمن به وصدق، وإني أدعوك أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى ملكك« فانزعج الحارث ورمى بالكتاب وقال: من ينتزع مني سلطاني، أنا سائر إليه ولو كان في اليمن، ثم كتب إلى قيصر ملك الروم بما عزم عليه، ليظهر له أنه مدافع عن إمبراطورية الروم .

واتفق أن وصلت رسالته الى قيصر الروم مع وصول سفير النبي (ص) دحية الكلبي، وكان قيصر يسأله عن صفة النبي ودينه، فانزعج قيصر من مبادرة الحارث الغساني بالسير إلى النبي، فكتب اليه يمنعه عن ذلك. وبناء على ذلك غير ملك الغساسنة موقفه من سفير النبي (ص) فأكرمه وقدّم إليه هدايا ثمينة ووجهه نحو المدينة معززاً مكرما .

لكن رسول الله (ص) لم يرض بهذا الموقف غير الأصيل الذي لم ينبع من موقف صادق فقال (ص): «باد ملكه» أي سيزول عمّا قريب، فمات الحارث في السنة الثامنة للهجرة أي بعد عام واحد من هذه القضية .



علي (ع) والأعرابي

جاء أعرابي إلى عليّ (ع) فسأله شيئا فقال (ع):
والله ما أصبح في بيتي شيء فضُل عن قوتي، فولى الأعرابي
وهو يقول: والله ليسألنك الله عن موقفي بين يديك يوم القيامة، فبكى عليّ (ع)
بكاء شديدا وأمر بردّه وقال: يا قنبر ائتني بدرعي الفلانية فدفعها إلى الأعرابي وقال:
لا تخدعنّ عنها فطالما كشفت بها الكروب عن وجه رسول الله (ع)، فقال قنبر:
يا أمير المؤمنين، كان يكفيه عشرون درهما، فقال أمير المؤمنين (ع):
يا قنبر، والله ما يسرني أن لي زنة الدنيا ذهبا وفضة فتصدقت به وقبل الله
مني ذلك، وأنه يسألني عن موقف هذا بين يدي.



في مواليد أئمة الهدى (ع)

شعبان شهر الخير والبركة، وفيه أشرقت أنوار أولياء الله تعالى، حيث تفرّع من شجرة النبوّة غصن يانع للإمامة ذلك هو الحسين(ع) سيد شباب أهل الجنة، في الثالث من شعبان سنة (٤) للهجرة، وأكرم بالحسين وأعظم به حاميا للدين، وحاملا لثقل الرسالة الإلهيَة، ومجددا لها على طول العصور، ثم أشرق في الرابع منه سنة ٢٦هـ ، نور أخيه أبي الفضل العباس الذي أخذه أمير المؤمنين (ع) حين و لادته فوضعه في حضنه ورفع كفيه الكريمتين الى فمه الشريف وأخذ يقبلهما ويبكي، فاندهشت لذلك أمّ البنين (ع) واستفسرت من أمير المؤمنين (ع) عن سرّ بكائه فأخبرها بما سيجري على هذين الكفين في سبيل الله.

ثم أشرق في الخامس من هذا الشهر نور الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع)، فما أعظم هذا الشهر الذي حفل بمواليد الائمة الهداة، مصابيح الدجى وأعلام الهدى، يهتدي الناس بهداهم و ينهلون من زاخر علومهم، فالإمام هو الذي ينقذ الناس من الحيرة و يرشدهم للصواب ويدفع عنهم الشك والارتياب، فهو بين الناس كالقلب بين الجوارح إن شكت من شيء عادت به الى القلب ليوصلها إلى حالة اليقين.



ويحدثنا التاريخ عن مناظرة طريفة جرت بين هشام بن الحكم تلميذ الصادق (ع) ـ الذي كان يحتل عند الإمام الصادق (ع) منزلة رفيعة ـ وبين عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة في وقته والذي لم يكن يعتقد بالإمامة، بل كان منكرا لها، وهذه هي المناظرة:

قال هشام بن الحكم: بلغني أن عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة و عميدها، وأحد الزهاد المعروفين، يجلس في مسجد البصرة ويحدث الناس وكان ينكر الإمامة ويرى أن النبيّ لم يعهد إلى أحد من بعده. قال هشام: فأتيت مسجد البصرة، فإذا أنا بحلقة كبيرة يجلس فيها عمرو بن عبيد، والناس يسألونه ، فقعدت في آخر المجلس على ركبتي ،

في مواليد أئمة الهدى (ع)



ثم قلت له :
أيها العالم، إنا رجل غريب فاسمح لي أن أسألك عن مسألة
فقال عمرو:: نعم فقلت له : ألك عين؟
فقال عمرو ساخرا : وهل هذا سؤال؟ فقلت: هذه مسألتي
فقال عمرو: سل يا بني وإن كانت مسائلك حمقاء. فقلت : ألك أعين ؟
قال : نعم قلت : فما تصنع بها ؟
قال : أرى بها الألوان والأشخاص فقلت له : ألك أنف ؟
فقال : نعم ، قلت : وما تصنع به ؟
قال : أشم به الروائح. قلت: ألك فم ؟
قال : نعم ؟ قلت : وما تصنع به ؟
قال : أذوق به الطعم ؟ فقلت : ألك اذن !
قال : نعم ؟ قلت : وما تصنع بها ؟
قال : أسمع بها الصوت. قلت : ألك قلب ،
قال : نعم، قلت : وما تصنع به ؟ قال : أميز به ما ورد على هذه الجوارح.
قال هشام: فالتفت إليه وقد اقتربت من النتيجة التي أريدها
وقلت له: أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب ؟
فقال عمرو: لا فقلت : كيف وهي صحيحة سليمة ؟
فقال : يا بنيّ ! إن هذه الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته أو سمعته ردته إلى القلب، فيستيقن اليقين ويبطل الشك. قال هشام : فقلت له : فإنما أقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال عمرو: نعم قلت : فلابد اذن من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح ؟
فقال : نعم فقلت له : يا أبا مروان، إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح ويبطل لها الباطل ويحصل لها اليقين، ويترك هؤلاء الخلق جميعا في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم ، ولا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم.وهنا انسدّ على أبي مروان باب الجواب والدفاع، فقد أفحمه هشام وأبطل حجّته ومسلكه. فقال عمرو : أنت هشام؟
قال هشام: لا ؟ فقال عمرو: أفمل جالسته؟ فقال: لا، فقال عمرو: فمن أين أنت؟
قال هشام: من الكوفة، فصاح عمرو: أنت هو (يعني أنت هشام لا محالة).
قال هشام: فقام من مجلسه وضمّني إلى صدره، ولم ينطق ببنت شفة حتى ودعه هشام بعد أن انتصر عليه وأسقط حجّته .

دروس و عبر

بركة النبي (ص) و أهل بيته (ع)



كان النبي (ص) نائماً في يوم من أيام الصيف، فلما انتبه من نومه دعا بماءٍ فغسل فيه يديه ثم تمضمض بالماء ومجّ الماء من فمه الشريف إلى عوسجة قريبة منه وهي شجيرة من فصيلة الباذنجانيات أغصانها شائكة وأزهارها مختلفة الألوان تصلح سياجا ، وإذا بتلك العوسجة قد غلظ ساقها وأثمرت وأينعت وكان ثمرها بلون أصفر زاهٍ، ورائحتها رائحة العنبر، و طعمها كالعسل.

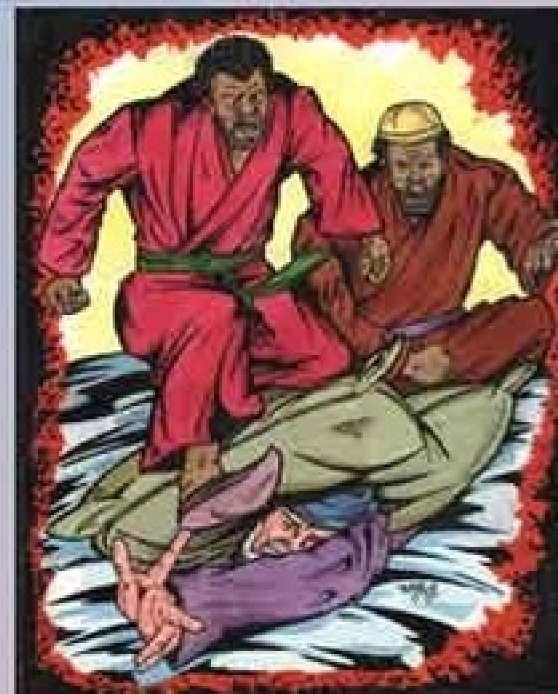
قال الحاكم في كتابه ـ الأمالي ـ بسنده :

والله ما أكل منها جائع إلا شبع ، ولا ظمآن إلا ارتوى، ولا سقيم إلا برئ ، ولا أكل من ورقها حيوان إلا درّ لبنه، ورأى الناس النماء والبركة في أموالهم ، ولم يزل كذلك حتى أصبحوا ذات يوم وقد تساقط ثمرها.



واصفرّ ورقها ، وكان ذلك اليوم، يوم وفاة رسول الله (ص) ، ثم كانت تلك العوسجة تثمر ثمراً دون ذلك الثمر في الطعم والكثرة والرائحة ، وبقيت على ذلك ثلاثين سنة أخرى، فأصبح الناس يوماً وقد ذهبت نضارة عيدانها وأصفرت أوراقها، وإذا بأمير المؤمنين علي (ع) قد استشهد في ذلك اليوم، ثم انقطع ثمرها ولكنها بقيت حيّة، وفي يوم من الأيام أصبح الناس وهم يرون الدم قد نبع من ساقها ومن أوراقها، وأخذت تقطر ماء كماء اللّحم وذلك يوم شهادة الحسين(ع) في عاشورا .

دروس و عبر



وكيف يستخلف امير المؤمنين عندهم

بعد مؤامرة اشتركت في تدبيرها أمه الخيزران، ورئيس وزرائه يحيى البرمكي، جاء هارون الرشيد الى كرسي الحكم بعد اغتيال أخيه الهادي ـ الذي حدّ من نفوذ أمه في شؤون الدولة وكف يدها ـ فنجحت في القضاء عليه ـ وهو ابنها ـ وذلك بالتعاون مع يحيى البرمكي الذي أسرع الى الرشيد ـ وكان نائماً ـ قائلاً له: قم يا أمير المؤمنين!! لقد مات الهادي وهذا خاتمه، فنهض الرشيد واتجه إلى القصر الذي سجّيت فيه جثة أخيه، وقد بات تلك الليلة التاريخية في حياته في قصر الخلافة، فقد خرج فيها من السجن وبويع له بالخلافة، وبُشّر فيها بغلام من جاريته الفارسية (مراجل) فسمّاه المأمون، وسُميت تلك الليلة بليلة الخلفاء؛ إذ مات فيها خليفة وبويع فيها خليفة، وولد فيها خليفة!!

ما كان لله ينمو

قال الوليد بن عبدالملك بن مروان لأولاده: يا بنيّ، عليكم بالدين، فإنّي لم أر شيئاً بناه الدين وهدمته الدنيا، ورأيت الدنيا قد بنت بناء فهدمه الدين، ما زلت أسمع أصحابنا وأهلنا يسبّون علي بن أبي طالب، ويدفنون فضائله ويحملون الناس على بغضه، فلا يزيده ذلك من القلوب إلا قرباً، ويجتهدون في تقريب أنفسهم إلى الناس فلا يزيدهم ذلك من القلوب إلا بعداً !!

الحسين(ع) أحبّ أهل الأرض لأهل السماء

لما ورد كتاب عبيدالله بن زياد إلى عمر بن سعد: أن حل بين الحسين وبين الماء، منع الماء عن الحسين ثلاثة أيام قبل استشهاده، فنادى عبدالله بن حصين الأزدي بأعلى صوته: يا حسين، ألا تنظر الى الماء كأنه كبد السماء، والله لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشاً، فقال الحسين(ع): اللهمّ اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً.

قال حميد بن مسلم: والله لقد عدته بعد ذلك في مرضه، فوالله الذي لا إله غيره، لقد رأيته يشرب الماء حتى يمتلئ جوفه ثم يقيئ ما شربه ويصيح: العطش، ثم يشرب ثانية ويقيئ الماء، وهو يتلظى عطشاً فما زال ذلك دأبه حتى لفظ آخر أنفاسه ـ لعنة الله عليه ـ.



قصة من الواقع

اجتنبوا كثيراً من الظن أن بعض الظن أثم

اجتنبوا كثيراً من الظن أن بعض الظن أثم

يا أخي لا تتسرع في الظن بالناس وتشويه سمعتهم، فإن هذا العمل عند الله كبير، وبدلا عن ذلك لابد من التروي وتحكيم العقل والشريعة قبل الإقدام على عمل من هذا القبيل، وسأنقل لك شاهداً لتحكم أنت على ذلك.

جاء شخص يسكن في إحدى الأقطار الاوروبية إلى رجل دين هناك قائلا: أقسم بالله العظيم أني قد رأيت الخطيب الفلاني الذي يأمر الناس بالتقوى والصلاح والأمر بالمعروف قد خرج من إحدى دور السينما التي تعرض الأفلام الجنسية المبتذلة!! ولابدّ لي من فضحه وتحذير الناس منه، فقال له رجل الدين: إياك ان تفعل ذلك فليست هذه هي طريقة العلاج، أليس من الأفضل أن تتحقق من ذلك، فإذا تأكدت من الأمر، نهيته بينك وبينه عن ذلك العمل، وتكون قد أديت واجبك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولم تشوه سمعة إنسان يحرص على سمعته، فإن الله يحب الساترين، كما أن التشهير والتسقيط وانتقاص الناس أمام الآخرين، ليس من الأساليب الإيجابية التي يأمر بها الله تعالى، فقد قال إمامنا الجواد (ع): ((من وعظ أخاه سراً فقد زانه، ومن وعظه علناً فقد شانه)) ثم إنك لا تدري، فلعل في الأمر سرا لا تعلمه أنت، فلما سمع ذلك الشخص من رجل الدين هذا الكلام هدأ ورقّ وشكره على توجيهه قائلا: جزاك الله عني خيرا فقد كدت أن أذهب إلى هذا وذاك لأفضحه، والحمد لله الذي أرسلني إليك قبل غيرك.

انتهى الموقف وذهب ذلك الشخص، ومرت الأيام والليالي وكما قال الشاعر:

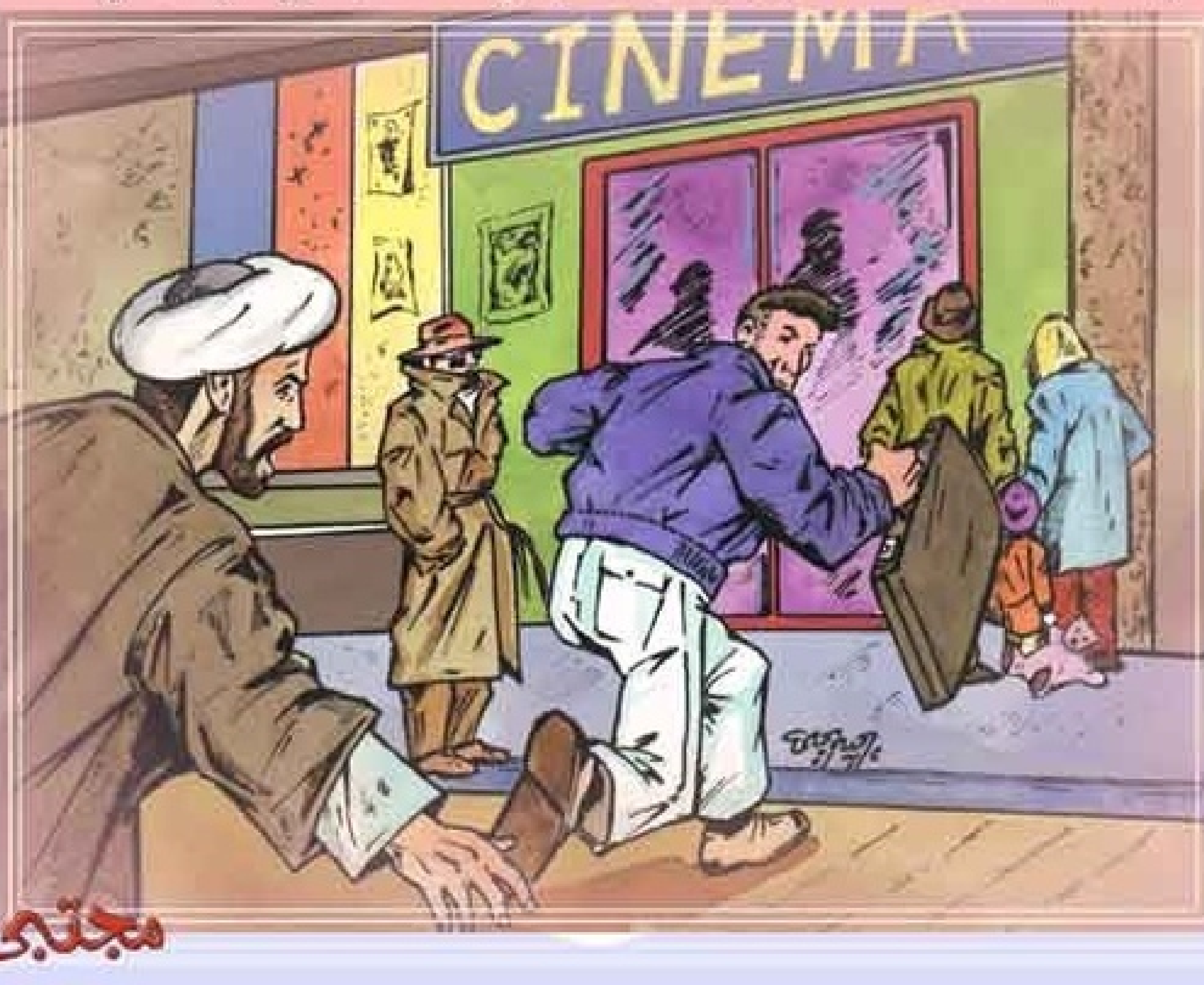


قصة من الواقع

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا   ويأتيك بالأخبار من لم تُزوِّد

فقد جمعتني الصدفة بهذا الخطيب الذي تكلم عنه ذلك الرجل. فطفق يذكر أمام جمع من الجالسين بعض ما مرّ به من المصادفات والمواقف الغريبة فقال:

كنت قبل مدة في إحدى الدول الأوروبية فوقفت على محل شراء بعض الحاجات.وكنت أحمل حقيبة فوضعتها على أحد رفوف المحل، ثم ذهبت إلى داخل المحل لغرض شراء بعض الحاجات داخل المحل وأعطيته الثمن وخرجت لأتناول حقيبتي فلم أجدها وفيها كل ما عندي من أموال مضافا إلى بطاقتي الشخصية ومذكرة فيها أرقام تلفونات وعناوين مهمة، فصرت أبحث عنها وفجأة رأيتها بيد شخص على بعد عشرين مترا عني. وهو يمشي بسرعة ويتلفت، فلما رآني مقبلا عليه بسرعة أخذ يركض فركضت وراءه، فدخل في محل مزدحم بالناس فأسرعت نحوه وعيني مشدودة نحوه لئلا يفلت مني، وهنا رمى الحقيبة جانباً واختفى بين الحاضرين، فجئت الى الحقيبة فإذا هي حقيبتي فأخذتها وخرجت مندهشا من هذا الازدحام، فنظرت حولي وإذا بالمكان واجهة لعرض الأفلام لسينما مبتذلة ساقطة تعرض الأفلام الجنسية فارتعدت فرائصي وازدادت دقات قلبي وقلت في نفسي: ماذا سيقول عني من يراني في هذا المكان الرذيل، وهنا قلت له: اطمئن فإن من كان مع الله كان الله معه، ثم أخبرته بأمر ذلك الشخص الذي رآه خارجا من هذا المكان المبتذل وحديثي معه فشكرني على ذلك، ثم التقيت بذلك الشخص وأخبرته بحقيقة الموضوع فحمد الله وشكرني على نصيحتي له .

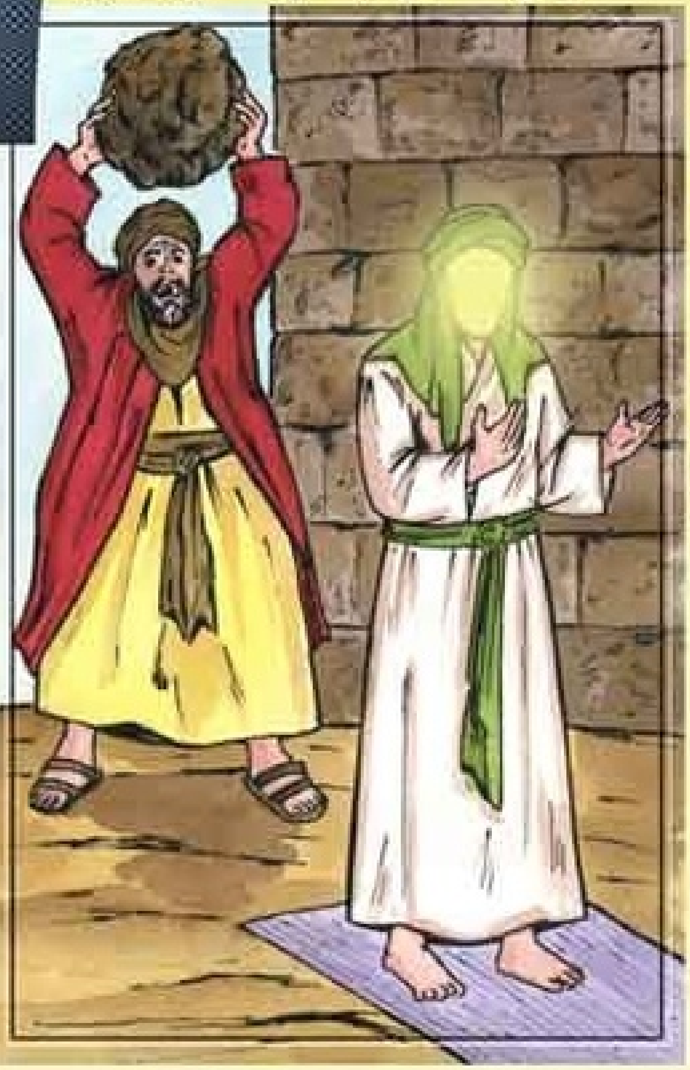


آية و حكاية

قال الله تعالى في سورة يس مخاطبا نبيه الكريم:

((لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون،
إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون،
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم
فهم لا يبصرون))

حينما بزغ نور الإسلام، وأعلن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ بأمر من الله تعالى ـ الدعوة الى الإسلام، اشتد أذى المشركين للمسلمين وقامت قيامتهم لما رأوا الناس يدخلون في دين الله الواحد بعد الآخر، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي إلى بيت الله الحرام فيصلي فيه، فقام أبو جهل لعنة الله عليه في نادي قريش وحلف قائلا: لئن رأيت محمدا يصلي لارضخن رأسه بالحجارة، وبينما هو يتكلم إذ أقبل رسول الله (ص) فطاف بالبيت، ثم وقف يصلي فجاءه أبو جهل وهو يحمل حجراً كبيراً يريد أن يضرب به رسول الله (ص)، فلما رفع الحجر ليضرب النبي (ص) تيبست يده الى عنقه والتصق الحجر بيده فلم يستطع تحرير يده من ذلك الوضع المشلول، ولم يتمكن من إلقاء الحجر من يده، ولما عاد إلى أصحابه وأخبرهم بما جرى له، عادت يده إلى وضعها الطبيعي وسقط الحجر من يده، فقال رجل من بني مخزوم: أنا اقتله بهذا الحجر، فراح إلى النبي (ص) وهو قائم يصلي، فلما أراد أن يضرب رأسه بالحجر أغشى الله تعالى بصره فجعل يسمع صوت النبي (ص) ولا يراه، فرجع الى أصحابه وهو أعمى فلم يرهم حتى نادوه: ماذا صنعت؟ فقال: لقد حال بيني وبينه حيوان كهيئة الفحل، يخطر بذنبه لو دنوت منه لأكلني، حينها نزلت الآية الكريمة:



((لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون، إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون)) .

مجتبى ١٢

طرائف و ظرائف

قيمة الطعام عند الطفيليين



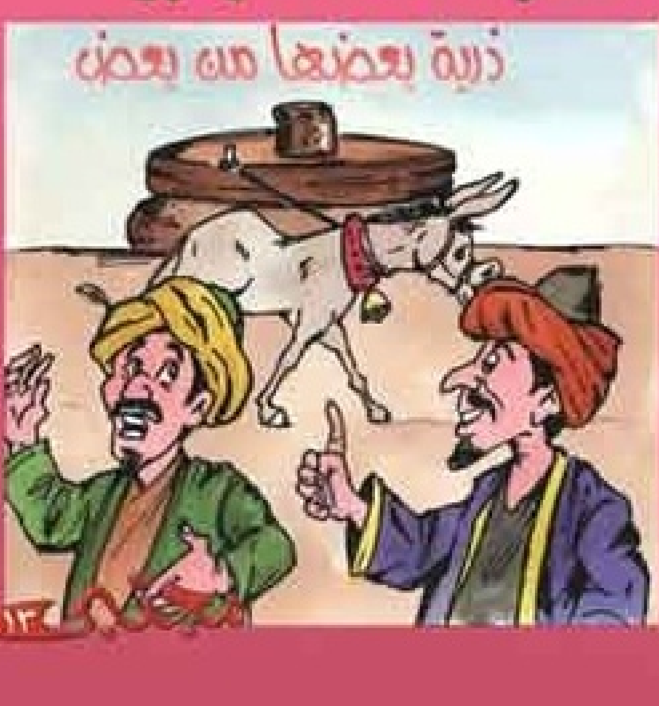
جلس أحد الطفيليين إلى جارية في المدينة تحدثه ولا تذكر الطعام، فلما طال عليه ذلك قال لها: مالي لا أسمع للطعام ذكرا؟ قالت: سبحان الله، أما تستحي مني، أما في حديثي معك ما يشغلك عن ذلك؟ فقال لها: جعلت فداك لو أن جميلا وبثينة جلسا ساعة واحدة لا يأكلان لبصق كل واحد منهما في وجه الآخر وافترقا!!

أحمق

سئل رجل أحمق عن كنيته فقال: أبو سعيد أو أبو حديد. فقيل له: إن الناس يكنون بكنية واحدة، فما بالك تكنى بكنيتين؟ فقال: إذا ضاعت واحدة بقيت الأخرى.

ابو الدوانيق

قيل للإمام الصادق (ع): إن المنصور الدوانيقي لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن فقال ويحه مع ما هو عليه من السلطان وما يجبى له من الأموال! قالوا: إنما يفعل ذلك بخلاً! فرفع الإمام يديه إلى السماء، وقال: الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما ترك من أجله دينه!



مر معاوية بن مروان بن الحكم أخو الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، من بطحان فرأى حمارا يدور بالرحى وفي عنقه جرس، فقال للطحان: لم جعلت الجرس في عنق الحمار؟ قال: أجعله علامة تدل على توقف الحمار عن العمل فأصيح به فيستمر في عمله، قال معاوية: فإن وقف الحمار وصار يحرك رأسه بالجرس هكذا وأخذ معاوية يحرك رأسه، فقال له الطحان: لو كان للحمار هذا العقل لأصبح أميرا!!!

قصة وكرامة

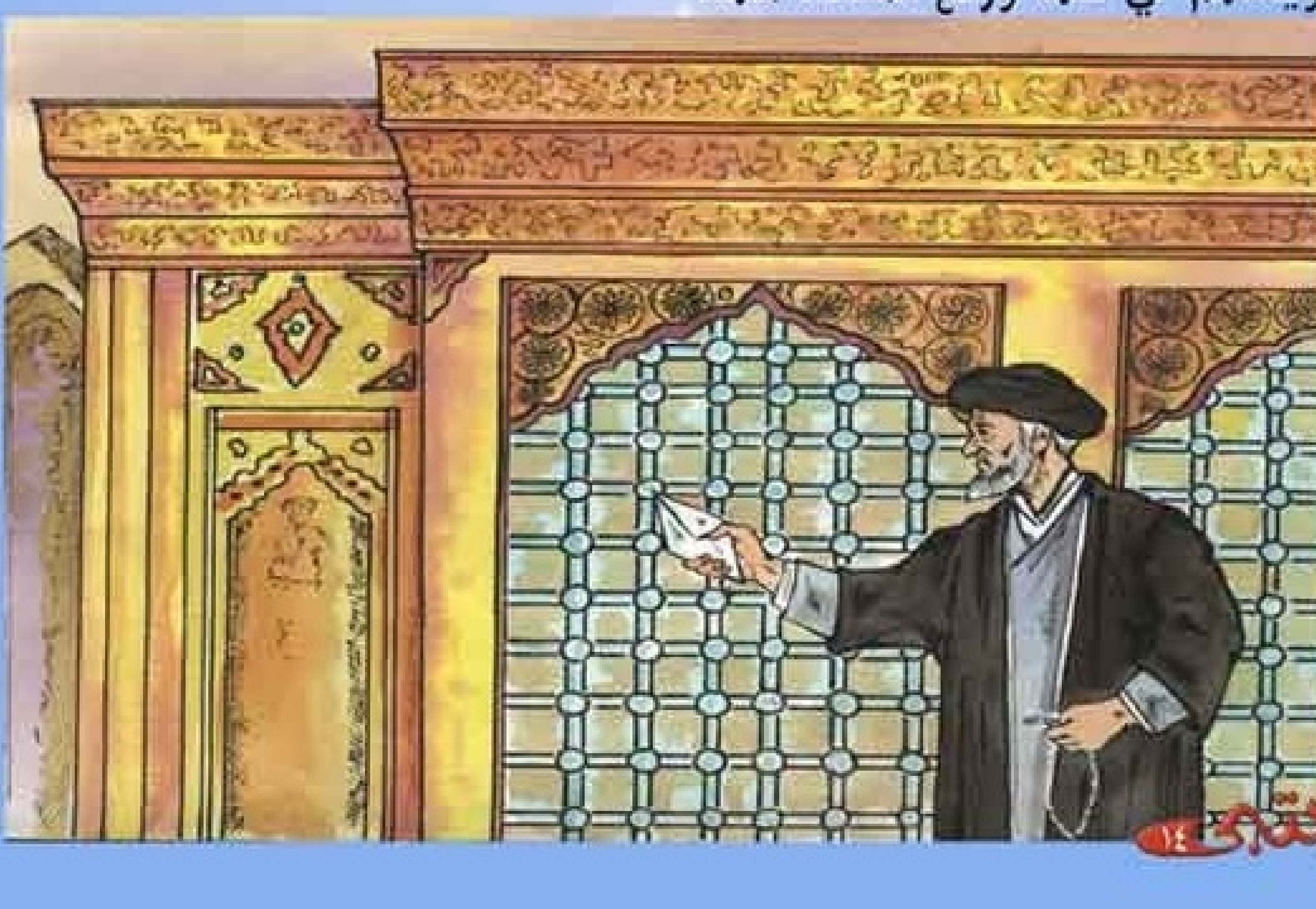
عريضة ألى الأمام المنتظر

بمناسبة مولد إمامنا المنتظر(عج)في الخامس عشر من شهر شعبان سنة ٢٥٦ هـ نذكر لقرائنا الأعزاء هذه القصة:

قال المرحوم والخطيب البارع السيد محمد كاظم القزويني: أوكل إليّ أحد مراجع الدين في كربلاء المشرفة أن أدفع رواتب شهرية لطلبة العلوم الدينية سنة١٣٩٢هـ وصادف أن أول ليلة في الشهر كانت ليلة جمعة، ولم يكن لديّ مال لأوزعه على الطلبة، وكان المبلغ المطلوب مني إحضاره ألف دينار عراقي، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، فصرت أفكر باستدانة المبلغ، لكني لم أجد أحدا، بل قد طلبت من بعض الناس ذلك فطلبوا مني ضماناً لأموالهم.

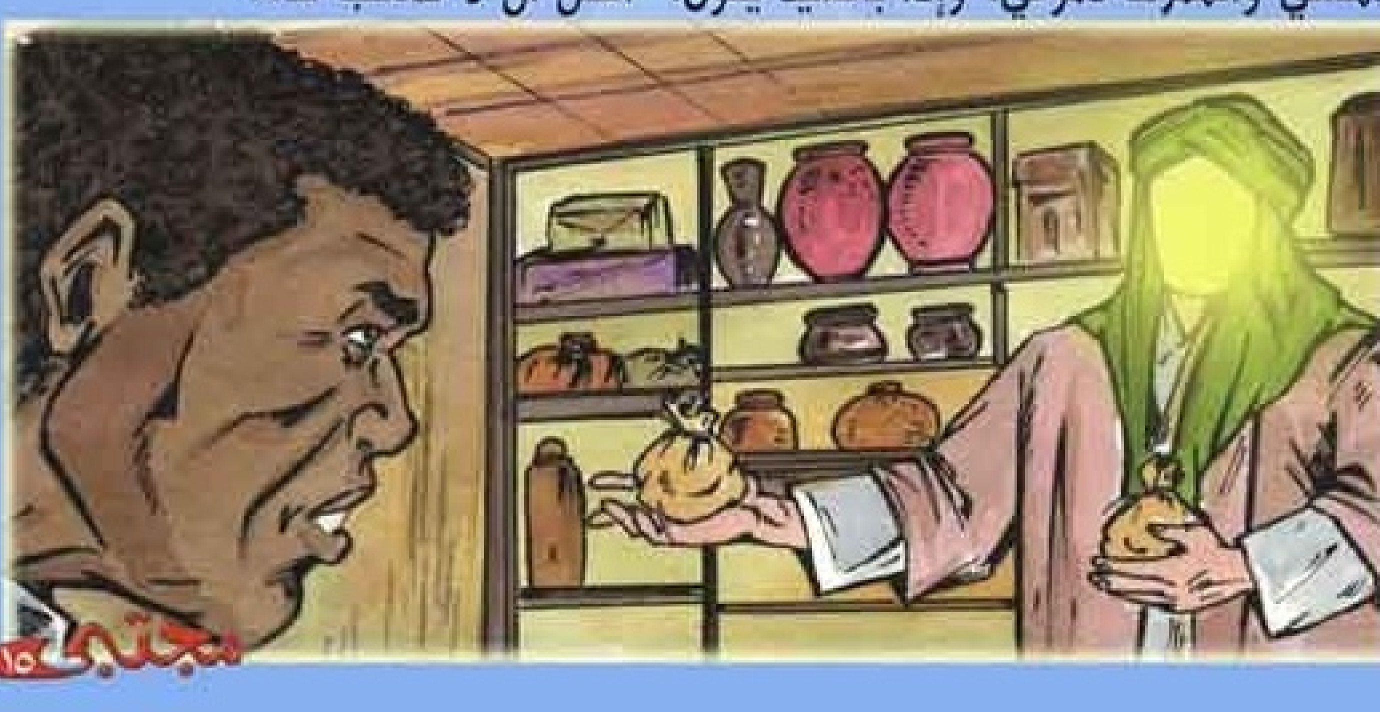
تحيرت فيما أصنع، فهداني الفكر إلى كتابة عريضة للإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف بهذا المضمون: سيّدي، إن كانت قصة آية الله العظمى السيد مهدي بحر العلوم في مكة المكرمة صحيحة، فحوّلوا إلي هذا المبلغ ثم رميت الرسالة في ضريح الإمام الحسين(ع)، وفي الصباح وبين طلوع الفجر وطلوع الشمس جاءني أحد تجار بغداد إلى بيتي وتناولنا الإفطار معا ثم قدّم لي ألف دينار بالضبط، فاعترتني لذلك حالة غريبة من الدهشة والسرور، ولم أتمالك أن قلت: سيدي لم تنتظر حتى تطلع الشمس فرفعت حيرتي وأجبت طلبتي.

وهذا شاهد حيّ على ما نعتقده في إمامنا المنتظر عج فهو يعلم بمشاكلنا وآلامنا ويساهم في حلها ورفع المعاناة منها.



وأما قصة السيد بحر العلوم التي وردت أعلاه والتي حدثت في مكة المكرمة، فأود أن أنقلها لكم بعد تعريف سريع بهذه الشخصية الإلهية الفذة علما وتقوى وورعا وجهادا للنفس وإخلاصا لله، والسيد مهدي هو جد الأسرة المعروفة بآل بحر العلوم، وقد كان حقا بحرا للعلوم ونموذجا للإخلاص.

أما القصة فهي أن السيد قد أقام في مكة المكرمة عند بيت الله الحرام ثلاث سنوات، معه خادم له، وكان خلالها مُبلّغا للدين ومروّجا لفقه أهل البيت (ع) يجيب على أسئلة الإخوة أبناء العامة في مسائل الشرع طبقا لمذاهبهم، ويساعد المحتاجين متميزا بدماثة الخلق حتى ألفه أبناء المنطقة وأحبوه وأحاطوه بوافر التقدير والاحترام، وكان سخيا معطاء يعين الطلبة الدارسين عنده والفقراء الذين يطرقون بابه، حتى أوشكت أمواله على النفاذ، فقال له خادمه معاتبا: لم يبق عندك شيء من كثرة العطاء حتى أصبحنا لا نملك شيئا نرجع به الى النجف الأشرف، ولكنه قدس سره لم يغير طريقته في الإحسان حتى نفذ جميع ما عنده فعلا، فجاءه الخادم قائلا: ماذا نفعل الآن وقد نفد جميع ما عندنا؟ فأعطاه السيد ورقة صغيرة وأرسله الى عنوان في السوق ليسلم الورقة الي صاحب الحانوت هناك، قال الخادم: فذهبت الى العنوان واذا برجل عليه سيماء الأولياء استلم الورقة وقرأها وناولني أكياساً مملوءة بالدراهم والدنانير، فرجعت إلى السيد وانا متعجب مَما حصل، وفي اليوم الثاني ذهبت الى السوق لأتعرف على الرجل فلم أجد له أثرا ولا للحانوت، فسألت أصحاب الحوانيت فأجمعوا انهم لم يعرفوا شخصا بهذه الأوصاف هنا، فعدت الى البيت مدهوشا من الأمر، فدخلت على السيّد فسألني: أين كنت؟ فأجبته قائلا: كنت مشغولا يا سيدي، فقال السيد: بل كنت ذاهبا الى السوق تبحث عن الرجل الذي أرسلتك إليه أمس، فازدادت دهشتي وانهمرت دموعي، وإذا بالسيد يقول: أتظنّ أن لا صاحب لنا!؟



الحق و الباطل

حكي عن الربيع خادم المنصور الدوانيقي أنه قال: ما رأيت رجلا أربط جأشا واثبت جنانا من رجل سعي به إلى المنصور، وكان عنده ودائع وأموال لبني أمية فأمرني المنصور بإحضاره فأحضرته إليه فقال له المنصور:



سيناريو: فراس محمود
رسوم: عبدالله الحلبي



الزواحف

التماسيح والسلاحف والحيّات والسحالي (العظاءات) كلها من الزواحف، وهي تعيش ما بين اليابسة والماء، وكلها أيضا من ذوات الدم البارد ولهذا تجد أن أحب شيء اليها ان تستلقي في الشمس لتكتسب حرارتها قبل ان تقوم بأي نشاط، فإذا أخذت من الشمس حرارة اكثر تسللت الى الماء لتعادل الحرارة بالماء البارد.

وأكثر الزواحف يعيش في المناطق الحارة، اما التي تعيش في المناطق الباردة فتنام طوال فصل الشتاء لتستيقظ في موسم الربيع عندما تعتدل حرارة الجو.



فالتماسيح تضع أناثها بيوضها في اماكن آمنة فإذا تفقس البيض عن تماسيح صغيرة نقلتها الأم الى أماكن أكثر أمنا واضعة إياها في فمها الضخم مع مزيد من الحذر عليها الى ذلك المكان.



أما الحيات والأفاعي فتضع بيوضها وهي ذات قشرة رقيقة طرية وعندما تأخذ هذه البيوض المقدار اللازم لها من حرارة الشمس تتفقس تلك البيوض عن أفاعي صغيرة .



ولبعض تلك الحيات فكوك غير متصلة مع بعضها وهي ذات عضلات مطاطة تستطيع بها ان تبتلع حيوانا كبيرا بأكمله بعد قتله أو انها تبتلع بيوضا كبيرة بعضلات فمها الواسع .



أما أفعى الأنكندا فهي أفعى ضخمة وطويلة تستطيع ان تلف جسمها بعضلاته القوية على حيوان كبير كالتمساح وتضغط بقوة بتلك العضلات عليه فلا تتركه الا جثة هامدة ثم تقوم بابتلاعه.



وهناك سحالي (ومفردها سحلية) تتميز عن غيرها بوجود طوق من الجلد ذو حراشف يحيط بعنقها، اذا فتحت فمها خرج منها صوت مرعب عال يضطرب منه أعداءها وانبسط ذلك الطوق من الجلد فأحاط بعنقها فتظهر بمظهر مخيف وتسمى بالسحلية المكشكشة.



أما السلحفات فهي تعيش على اليابسة والماء فإذا أحست بالخطر جمعت رأسها وقوائمها داخل الدرع الموجود على ظهرها وهي من الحيوانات المعمرة.

فكر و أبتسم



جد القطع الناقصه في هذا الرسم



شئ واحد ين هذه الأشيه لاينتمي لهذه المجموعة
حاول التعرف عليه ؟





عصافير الجنة

عادتهم الكرم



قيل لقيس بن سعد بن عبادة:
هل رأيت من هو أسخى منك؟
– وكان قيس معروفاً بالكرم –
قال: لما نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت له: إنه نزل بنا ضيفان فجاء بناقة فنحرها وقال: تفضلوا، فلما كان الغد جاء بأخرى فنحرها وقال: فأتكم بها، فقلنا: ما أكلنا من التي نحرتها أمس إلا القليل، فقال: إني لا أطعم ضيفي البائت، فبقينا عنده أياماً، والسماء تمطر، وهو يفعل كذلك.
فلما صار وقت الرحيل دفعنا مائة دينار الى زوجته وقلنا لها: اعتذري لنا منه ومضينا، فلما ارتفع النهار وإذا برجل يصيح خلفنا: أيها الركب قفوا، فلما اقترب منا قال: أيها الركب أعطيتمونا ثمن قرانا؟ خذوه وإلا طعنتم برمحي فأخذناها رغماً عنا!!

البصرة . عبدالحليم عاتي

الحسد يقتل الحاسد

قال الأصمعي: رأيت أعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين عاما فقلت له:
بماذا بلغت هذا العمر؟
فقال: تركت الحسد فبقيت.
فقال الشاعر:
اصبر على حسد الحسود فإن صبرك قاتله
فالنار تأكلُ بعضها إن لم تجد ما تأكله

إياكم والنميمة

دفع رجل رقعة ورق الى الصاحب بن عباد يحثه فيها على أخذ مال يتيم، وكان مالا كثيرا، فكتب إليه على ظهرها: النميمة قبيحة وإن كانت صحيحة، والميت رحمه الله واليتيم جبره الله، والساعي لعنه الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الكويت . علي الغالب



المرء بأصغريه

لم يزل سعيد بن ضمرة الأسدي يغير على النعمان بن المنذر فيسلب أمواله حتى نفذ صبره ولم يتمكن منه، فبعث إليه من يقول له: إن لك عندي ألف ناقة على أن تدخل في طاعتي، فوافق ووفد عليه - وكان صغير الجثة - فاستصغره النعمان بن المنذر فقال سعيد: مهلاً أيها الملك، إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه، إن نطق نطق بلسان وإن صال صال بجنان.

بيروت/ محمد الهادي

من أشجع الناس

قيل لبخيل: مَن أشجع الناس؟ قال: من سمع وقع أضراس أضيافه على طعامه، ولم تنشق مرارته.

وقد خاطب أحد الشعراء بخيلاً فقال له:

لو أن دارك أنبتت لك واحتوت
إبراً يضيق بها فضاء المنزل
وأتاك يوسف يستعيرك إبرة
ليخيط قدَّ قميصه لم تفعل



الحلة/ عبدالحليم الوندي

ألب أرسلان وملك الروم




وكان ألب أرسلان قد رصد خيمة ملك الروم وعلامته وزينته وفرسه ثم قال لرجاله: افعلوا كفعلي واتبعوا أثري، وليضرب كل منكم بسيفه ويرمي بسهمه حيث أضرب بسيفي وأرمي بسهمي
ثم حمل مع جنوده حملة رجل واحد باتجاه خيمة ملك الروم فقتلوا من كان دونها ووصلوا إلى الملك نفسه بعد أن قتل حراسه فأسروه
ونادوا بلسان أهل الروم: قتل الملك، قتل الملك، فلما سمع الروم بقتل ملكهم تبددوا وتمزقوا وفروا كلهم باتجاه الصحراء هنا وهناك
وجاءوا بالملك أسيراً والحبل في عنقه فقال له ألب أرسلان: ما كنت تصنع بي لو أسرتني؟ فقال له الملك: وهل تشك في أني كنت أقتلك؟
فقال له ألب أرسلان: أنت أهون في عيني من أن أقتلك، اذهبوا به فبيعوه لمن يدفع فيه أكثر
فكان يقاد والحبل في عنقه وينادى عليه: من يشتري ملك الروم؟ وما زالوا به يطوفون على الخيام فلم يدفع به أحد شيئاً حتى اشتراه أحدهم بكلب، فجاء المنادي وجاء بالكلب إلى ألب أرسلان وقال: لم يدفع به أحد من المسلمين شيئاً إلا رجل واحد دفع فيه هذا الكلب.
فقال ألب أرسلان: لقد أنصفك فالكلب خير منه، ثم أمر بإطلاقه فذهب إلى القسطنطينية فعزله الروم وكحلوه بالنار وبقي عاراً عليهم



جيش الليل وجيش النهار

كتب إلينا الصديق جابر عبدالحميد من المنامة / البحرين يقول: يذكر التاريخ أن رجلا صالحا مجربا وعالماً كان وزيراً لأحد الملوك، وكان هذا الملك شابا، وكان الوزير يصرف أموال الدولة في قضاء حوائج الناس في تسهيل أمورهم، فوشى به الحساد الى الملك وقالوا: إنه يصرف أموال الدولة بلا مسؤولية، فاستدعاه الملك وسأله عن ذلك فقال: يا حضرة الملك، أنا وأنت عبيداً لله تعالى، قوانا محدودة مهما أوتينا من قوة، فكيف نستطيع أن نسيطر على مملكتنا الشاسعة هذه؟ وقد هيأت لك جيشين إضافيين، أحدهما يعمل في الليل والآخر في النهار.

أما جيش الليل فأيديهم مرفوعة بالدعاء لك لإحسانك إليهم وتسهيل أمورهم، وإذا داهمنا عدو فإن هؤلاء سيكونون دفاعهم عن المملكة نهارا، لأنها مملكتهم فاقتنع الملك بكلامه و ازدادت ثقته بوزيره.





هم دون ذلك

نزل بأبي العباس السفاح قوم من اليمن ففخروا عنده بآبائهم وأجدادهم.

فقال السفاح لخالد بن صفوان: بمَ تجيب هؤلاء القوم؟ فقال خالد: يا أمير، ما أقول في قوم هم بين حائك برد ودابغ جلد وسائس قرد؟ ملكتهم امرأةٌ ودلّ عليهم هدهد وغرّقتهم فأرةٌ.

عبدالجليل آل موسى ـ مسقط



بريشة وصور الأصدقاء

حسين كريم





لبنان

حوراء وهبة





لبنان

علي الهادي زين الدين





لبنان

اسراء العلي





العراق

علي كوثراني





لبنان

فاطمة فينيش





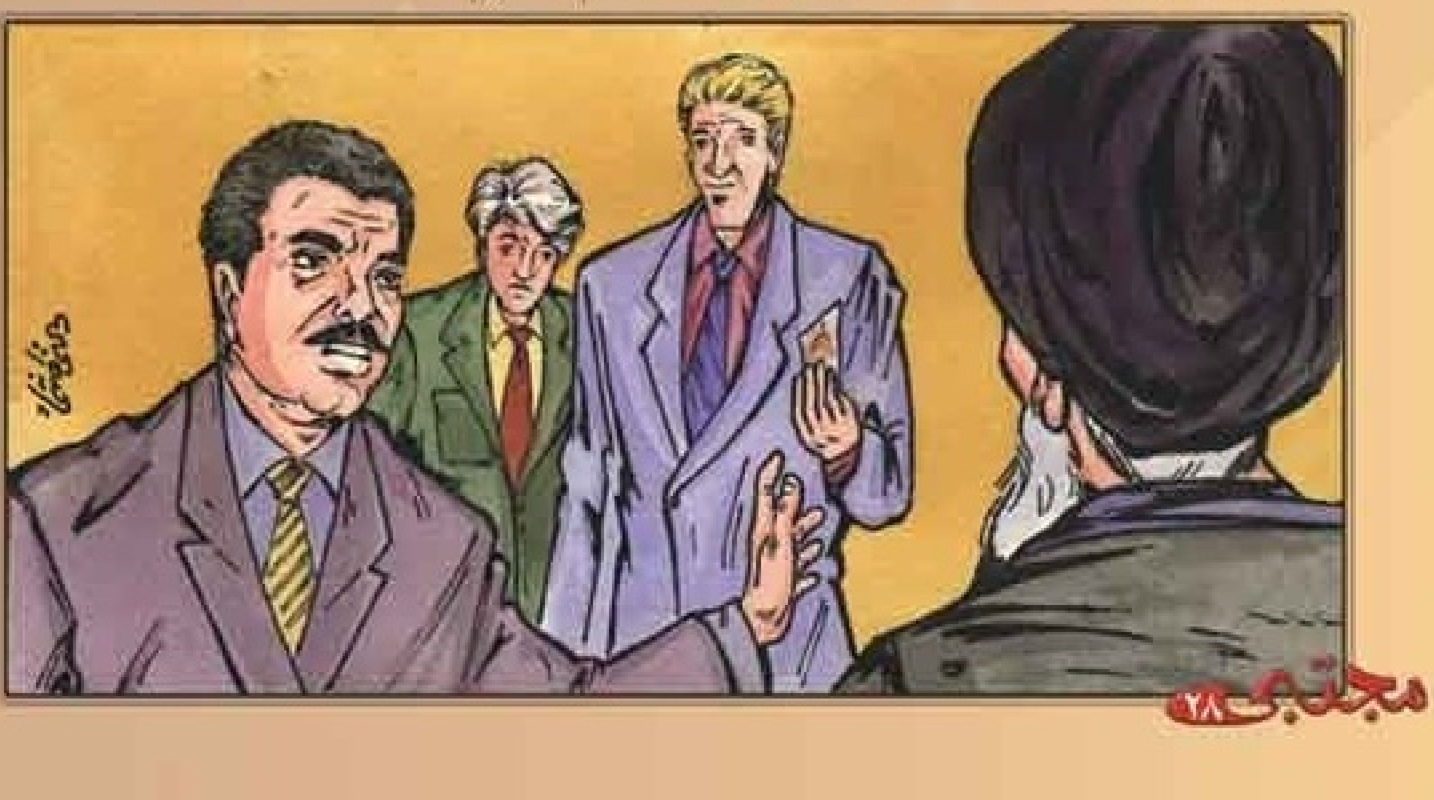
لبنان

من اخلاقنا الاسلامية

أرسل نوري السعيد حاكم العراق ـ بعد الحرب العالمية الثانية ـ الحاج عبدالهادي الاسترابادي الى سماحة آية الله العظمى السيد أبي الحسن الإصفهاني، يطلب منه مقابلة لمدّة بضع دقائق مع السفير البريطاني ومندوب بريطانيا الخاص القادم من لندن، وكان هذا بعد انتصار بريطانيا على المانيا وحلفائها، وبعد المعارك الدامية التي جرى قسم منها على أرض العراق بين المسلمين بقيادة علماء الدين وبين جنود الاحتلال البريطاني. وقد اعتذر سماحة السيد الاصفهاني «قده» قائلا: إنهم خدعوا الناس وخانوا العهود، وبعد إلحاح من الحاج عبدالهادي وافق السيد على اللقاء بعد تأمل قليل، فطلب منه الرسول أن يكون اللقاء سريا، فرد السيد بصرامة: لا يكون ذلك أبدا ! ! فوافقوا على ذلك وتم اللقاء.

وقد حضر اللقاء سماحة الشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ الكمباني والمرحوم الخوانساري والشيخ محمد كاظم الشيرازي والمرحوم الخراساني.

ولما دخل نوري السعيد والوفد المرافق له، قبلوا يد سماحة السيد، ثم تكلم المندوب المرسل قائلا: إن حكومة بريطانيا نذرت إن انتصرت في الحرب على المانيا وحلفائها أن تقدم مساعدات مالية إلى كبار علماء الدين في العالم، وقد ذهبنا إلى البابا في الفاتيكان وقدمنا له ذلك، وجئنا إلى خدمتكم لتقديم المساعدة المنذورة.



وقد فاجأ السيد الجميع بقوله: لا مانع من ذلك! وسط استغراب الجميع من الحاضرين، إذ المعروف أن المرجعية الشيعية ترفض أمثال هذه العطاءات.

وهنا أسرع المندوب البريطاني فأخرج صكاً بمائة ألف دينار عراقي - وهو مبلغ غير قليل - في ذلك الوقت، وإذا بالسيد يمد يده ويأخذ الصك ويطلع على محتواه ثم كتب حوالة قدرها مائة الف دينار وقدمها مع الصك الى المندوب البريطاني قائلا: هذه مائتا ألف دينار مساعدة منا إلى أهالي الجنود المسلمين الذين جندتهم بريطانيا من بلاد الهند وقتلوا في حرب العراق، فالرجاء ايصال هذه الأموال إليهم في الهند.

وهنا نكس أعضاء الوفد رؤوسهم ثم قاموا مودعين ومنبهرين بحنكة سماحة السيد

يقول الحاج عبدالهادي الاسترابادي: لما خرجوا عاد نوري السعيد بسرعة وقبل يد السيد بإعجاب وتقدير مثمناً هذا الموقف من سماحة السيد وقال له: أتدرون ماذا قال المندوب البريطاني بعد خروجه منكم؟ لقد قال: يجب على تشرشل أن يستقيل من منصبه ويجلس مكانه هذا السيد العظيم، نحن نريد ان نستعمر بلاد الإسلام، وقد غفلنا عن أن عبقرية ودراية وتدبير هذا السيد العظيم جعلت بريطانيا أسيرة للإسلام، لقد جئنا لنشتري مرجع الشيعة فاشترانا بنظرته الثاقبة.





محمد بن أبي حذيفة القرشي رحمه الله

وهو من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وكان عامله على مصر وهو من خيار المسلمين. وله رابطة رحم مع معاوية فهو ابن خاله. وقد حبسه معاوية في سجونه لموالاته لأمير المؤمنين (ع) بعد استشهاده.

وفي يوم من الأيام وبعد ان استتب الأمر لمعاوية في الشام وسائر الأمصار قال لجماعته: ألا نرسل لهذا السفيه محمد بن أبي حذيفة فنلومه و نخبره بضلالته ونأمره بسبّ عليّ. فوافقوا على ذلك. فبعث إليه معاوية فأخرجه من السجن وقال له: ألم يئن لك يا محمد أن تستبصر وتعلم ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب؟ ألم تعلم بأن عثمان قد قتل مظلوما؟ وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه. وأن عليا هو الذي دسّ في قتله؟

فقال محمد: إنك لتعلم أني أمس القوم بك رحماً وأعرفهم بك. فوالله الذي لا إليه غيره، ما أعلم أحداً شرك في دم عثمان وألّب الناس عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك. فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى. ففعلوا به ما بلغك. ووالله ما أحد أشترك في قتل عثمان أوّلا وأخيراً غير طلحة والزبير وعائشة، وشركهم في ذلك عبدالرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والأنصار جميعاً.

فقال معاوية: نعم، كان ذلك.

فقال محمد: فوالله إنّي أشهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلى خُلُق واحد، ما زاد فيك الاسلام قليلاً ولا كثيراً، وأن علامة ذلك أنك تلومني في حبّ علي بن أبي طالب. وقد خرج معه لقتالك كلّ صوّام وقوام من المهاجرين والأنصار، وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء، خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك، ووالله لا أزال أحبّ علي (ع) لله ولرسوله، فرده معاوية الى السجن الى أن مات فيه.



المخدرات



قال تعالى:

«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم»

سيكون حديثنا في هذا العدد أصدقاءنا المؤمنين في كل بلاد الإسلام، عن المواد المخدرة التي يتناولها بعض الناس، وعن نظر الفقهاء حول هذا الموضوع والمخدرات مواد فتاكة تعمل على قتل الإنسان تدريجياً، وعلى قتل الشعوب بصورة بطيئة، ولذا قاومتها الشعوب الحية وكافحها المخلصون، وحرمتها الشرائع السماوية ونهت عنها، ومعلوم أن الحلال والحرام في الإسلام مبنيان على ما يترتب عليهما من منافع ومضار.

ولقد شن علماء الدين والأطباء ودور الرعاية الصحية حملة شديدة عليها بهدف توعية الناس وتنبيههم الى مفاسدها ومخاطرها، وسنستعرض بعض المسائل الشرعية حول هذه المسألة.

ما هو حكم الشارع المقدس في استعمال المواد المخدرة؟

الجواب: يحرم استعمالها لما يترتب عليها من الضرر الكبير سواء من جهة إدمانها أو من جهة أخرى، بل الأحوط لزوماً الاجتناب عنها مطلقاً، إلا في حالات الضرورة الطبية ونحوها، فتستعمل بمقدار ما تدعو إليه الضرورة والله العالم.



تقول التقارير الطبية: إن التدخين سبب رئيس لأمراض الرئة والقلب والسرطان وغيرها، فما هو حكم التدخين بالنسبة الى المبتدئ أو المدمن عليه أو الجالس إلى جانب المدخن - إذ من الواضح أن الذي يجلس الى جنب المدخن يتضرر كذلك.

الجواب: ١- إنما يحرم التدخين على المبتدئ إذا كان يلحق به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل، سواء أكان الضرر البليغ معلوماً أم مظنوناً أم محتملاً بدرجة يصدق معها الخوف عند العقلاء، وأما مع الأمن من الضرر البليغ ولو من جهة عدم الإكثار منه فلا بأس به.

٢- بالنسبة للمعتاد عليه - فإذا كان الاستمرار على التدخين يلحق به ضرراً بليغاً - كما مرّ في الجواب رقم (١) - لزمه الإقلاع عنه أي تركه، إلا اذا كان يتضرر بتركه ضرراً مماثلاً لضرر الاستمرار عليه أو أشد من ذلك الضرر، أو كان يجد حرجاً كبيراً في الإقلاع عنه لا يتحمل عادة.

٣- وفي الحالة الثالثة - يكون حكمه حكم المبتدئ في الحالة الأولى.


قال الراوي: مررت برجل سكران، وقد ألقى عنه ثيابه وشهر خنجره وهو يبكي بكاءً شديداً ويقول:
سكران
سيناريو:
ماجد عبدالحميد
رسوم:
عبدالله الحلي
وا أسفي عليهم، ليت الأرض أخرجتني إليهم!! حتى أنتقم منهم
من هم هؤلاء؟
اخوة يوسف، ألقوه في الجب، حتى أكله الذئب
إن الله تعالى خلصه من الجب ولم يأكله الذئب
بشرك الله بخير وأحسن جزاءك
ثم أغمد خنجره في ثيابه وانصرف
!!!